

Distr.: General  
26 July 2018  
Arabic  
Original: English



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت\*

التنمية المستدامة

## مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة

### تقرير الأمين العام

موجز

أعدَّ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) هذا التقرير بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بهدف استعراض التقدم المحرز في تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٢١/٧١ المتعلق بمباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة منذ اعتماده في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. ويتناول هذا التقرير الممارسات الفضلى والمبادرات المتخذة في مجال دعم مباشرة الأعمال الحرة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك ما يتعلق بتحديد التدابير السياساتية المتسقة لمباشرة الأعمال الحرة وصياغتها وتنفيذها وتقييمها، وتعزيز المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. وينصبّ التركيز بوجه خاص على السياسات الهادفة إلى تعزيز ريادة المشاريع الاجتماعية إقراراً بدورها في إيجاد نماذج مستدامة بديلة للإنتاج والتمويل والاستهلاك تُعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ولا سيما في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويتناول التقرير أيضاً أدوات رصد التقدم المحرز في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة، ويبرز التقرير أهمية وجود مؤشرات لقياس تأثير سياسات مباشرة الأعمال الحرة في التنمية الاقتصادية وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.



## المحتويات

## الصفحة

٣	.....	أولا - مقدمة
٣	.....	ثانيا - الممارسات الفضلى في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة
١٣	.....	ثالثا - تعزيز مباشرة الأعمال الحرة على الصعيد الإقليمي وعلى مستوى المدن
١٤	.....	رابعا - تعزيز ريادة المشاريع الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعي
١٧	.....	خامسا - أثر سياسات مباشرة الأعمال الحرة على أهداف التنمية المستدامة
٢٢	.....	سادسا - الاستنتاجات
٢٤	.....	المرفق

## أولا - مقدمة

١ - اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٢١/٧١ المتعلق بمباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وتقرُّ الجمعية العامة في هذا القرار بإسهام مباشرة الأعمال الحرة الهام في تحقيق التنمية المستدامة بتوفيرها فرص عمل، وحفزها النمو والابتكار في المجال الاقتصادي، وتحسينها الأوضاع الاجتماعية، وتصديها للتحديات الاجتماعية والبيئية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويرد تشديد في القرار على ضرورة اتباع نهج شامل وكلي في مباشرة الأعمال الحرة يشمل استراتيجيات طويلة الأجل وشاملة لعدة قطاعات.

٢ - وبناء على ما طُلب، يقدم الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والسبعين هذا التقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار ٢٢١/٧١ منذ اعتماده. ويعرض الفصل الثاني من التقرير الممارسات الجيدة في مجال صياغة وتنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة. أما الفصل الثالث فيسلط الضوء على بروز مبادرات تهدف إلى تشجيع التعاون الإقليمي وتعزيز فعالية المنظومات المُحيطة بمباشرة الأعمال الحرة على مستوى المدن. ويتمحور الفصل الرابع على ما يتعلق بالتدابير السياساتية الهادفة إلى تشجيع زيادة المشاريع الاجتماعية من ممارسات فضلى ومبادرات، بينما يبرز الفصل الخامس أهمية توفّر أدوات لرصد التقدم المحرز في تنفيذ السياسات، ومؤشرات لقياس تأثير سياسات مباشرة الأعمال الحرة في النمو الاقتصادي وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

## ثانيا - الممارسات الفضلى في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة

٣ - يعرض هذا الفصل ممارسات فضلى في مجال صياغة وتنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة. ويتبع في بنيتها الأركان الستة لإطار سياسات مباشرة الأعمال الحرة الذي وضعه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

٤ - ومنذ عام ٢٠١٦، تبذل حكومات بلدان عديدة جهودا لوضع وتنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة في إطار استراتيجياتها الوطنية للتنمية الاقتصادية. وقد اتخذت خطوات إيجابية نحو اعتماد نهج أكثر تكاملا فيما يتعلق بمباشرة الأعمال الحرة، بالبناء على الصلات القائمة بين الإطار التنظيمي، والتعليم، والتكنولوجيا، والابتكار، وإمكانية الحصول على التمويل، والتوعية.

٥ - ومن الاتجاهات الهامة التي برزت تعزز التعاون على الصعيد العالمي في وضع السياسات المتعلقة بالمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة وتنمية مباشرة الأعمال الحرة. وجرت تحديدا منذ عام ٢٠١٦ الأنشطة الوزارية الدولية التالية:

- يسر الأونكتاد عقد حوار سياساتي عالمي رفيع المستوى تعلق بتشجيع مباشرة الأعمال الحرة، وذلك في منتدى الأونكتاد العالمي للاستثمار الذي عُقد بنروي في عام ٢٠١٦. وسيتواصل تعزيز هذا الحوار في المنتدى المقبل الذي سيعقد في جنيف في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. والهدف من عقد حلقات حوار وزارية بشأن مباشرة الأعمال الحرة في المنتدى هو تبادل الممارسات الفضلى في مجال بناء قطاع تنافسي للمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة بهدف تنمية قدرات الإمداد المحلية، وإيجاد فرص عمل، وتشجيع الاستثمار المستدام الشامل للجميع. وسيكون محور تركيز حلقة الحوار في عام ٢٠١٨ هو دور مباشرة الأعمال الحرة

في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف ٩ وهو إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.

- تمّ في المؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الذي عقد بشأن المشاريع والصغيرة والمتوسطة في مكسيكو في شباط/فبراير ٢٠١٨، اعتماداً الإعلان المتعلق بتعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومباشرة الأعمال الحرة لأغراض الإنتاجية وتحقيق نمو يشمل الجميع. ويتضمن الإعلان، الذي وقّعه ٥٥ بلداً، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، دعوة إلى تهيئة ظروف مواتية، بسبل منها وضع سياسات أو أنظمة فعالة ومبتكرة، لإتاحة بدء أعمال تجارية في القطاعات المستجدة وإثرائها وازدهارها، بطرق منها الممارسات التعاونية<sup>(١)</sup>.

- نظّمت الشبكة العالمية للأعمال الحرة المؤتمر الوزاري لشبكة الأمم الناشئة في نيسان/أبريل ٢٠١٨ في إسطنبول. وأكّد المشاركون، في إعلان مشترك وقّعه ١٥ بلداً، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، الحاجة الماسة لإجراء حوار رفيع المستوى بين قادة السياسات من جهة والخبراء في مجال سياسات مباشرة الأعمال الحرة من جهة أخرى بشأن كيف يمكن لوكالات القطاع العام أن تشجع نماء الأعمال الحرة وبروز شركات عالية النمو.

٦ - وعملاً بالقرار ٢٢١/٧١، واصل الأونكتاد تقديم الدعم، عند الطلب، إلى الدول الأعضاء في صياغة وتنفيذ التدابير السياساتية المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة، وفي تعزيز المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. وانبثت تلك الأنشطة على إطار سياسات مباشرة الأعمال الحرة، وتُنفذ بالاشتراك مع الجهات الشريكة في التنمية (انظر الإطار ١).

## الإطار ١

### البلدان التي اعتمدت إطار سياسات مباشرة الأعمال الحرة في استراتيجيتها الوطنية

**الكاميرون** - شرعت الكاميرون، بدعم من المنظمة الدولية للفرنكوفونية، في وضع استراتيجية مباشرة الأعمال الحرة، بالتركيز على النساء والشباب.

**الجمهورية الدومينيكية** - شجعت الحكومة، باعتمادها الاستراتيجية الوطنية لمباشرة الأعمال الحرة، على إنشاء شبكة وطنية للأعمال الحرة لدعم المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة، وعلى سنّ تشريعات تتعلق بالأعمال الحرة. وبإمكان مباشري الأعمال الحرة اللجوء إلى مراكز للمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة تُسدي المشورة بشأن سبل تنفيذ الأفكار، وتقديم المساعدة في إعداد خطط التمويل وفي مجال الأدوات التكنولوجية الرقمية.

**إكوادور** - تسعى إكوادور، باستراتيجيتها الوطنية، إلى أن تصبح من البلدان الأكثر جذباً في أمريكا اللاتينية لبدء الأعمال التجارية وإثرائها بما يفضي إلى إقامة مشاريع جديدة تمتلك إمكانات تصديرية، وإيجاد فرص للعمل اللائق، وإتاحة المزيد من الفرص لفائدة الإكوادوريين والنمو والتنمية الاقتصاديين. وتولي الاستراتيجية أولوية قصوى إلى الابتكار، وتيسر الوصول إلى الأسواق، والتثقيف وتنمية المهارات في مجال مباشرة الأعمال الحرة، وتقترح الاستثمار في تنمية الموارد البشرية وتطوير التكنولوجيا، وتولي

(١) OECD, "Strengthening SMEs and entrepreneurship for productivity and inclusive growth". Key issues (١) paper (Mexico City, 23 February 2018).

الأفضلية إلى القدرة الاستيعابية المحلية. وتمّ في إطار خطة العمل ذات الصلة تعبئة أزيد من ١٥٠ شراكة بين القطاعين العام والخاص.

**إثيوبيا** - يساعد الأونكتاد ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) حكومة إثيوبيا في صياغة استراتيجية وطنية لمباشرة الأعمال الحرة لزيادة فرص العمل للشباب والنساء.

**غامبيا** - تهدف سياسة مباشرة الأعمال الحرة التي اعتمدت في عام ٢٠١٧ إلى إزالة العقبات القائمة والشروط الصعبة التي تعيق العمليات التجارية، وتحسين التثقيف والمهارات في مجال مباشرة الأعمال الحرة، وتيسير الحصول على التمويل، ودعم الأعمال التجارية الجديدة التي تستعين بالابتكار والتكنولوجيا لمواجهة التحديات البيئية. وتهدف هذه السياسة أيضا إلى تعزيز روح العمل الحر والتصدي لأشكال التحيز الثقافية، بما فيها تلك المتعلقة بنوع الجنس، مع التركيز على وضع النساء صاحبات الأعمال الحرة والأشخاص من الفئات الأخرى المتضررة. وستتم معظم المبادرات بالشراكة مع القطاع الخاص، بتنسيق وكالة تشجيع الاستثمار والتصدير في غامبيا.

**جمهورية تنزانيا المتحدة** - تتمشيا مع الرؤية الإنمائية الوطنية، وضعت الحكومة في عام ٢٠١٧ استراتيجية وطنية شمولية بشأن مباشرة الأعمال الحرة تهدف إلى تحقيق التمكين الاقتصادي والمشاركة الفعالة في تحقيق التقدم الاجتماعي لصالح الجميع. وتجمع الاستراتيجية بين جميع الجوانب الأساسية لتشجيع مباشرة الأعمال الحرة، وتسعى إلى تحقيق نتائج لصالح الجميع، بما يشمل الشباب والنساء وكبار السن وذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات المهمشة الأخرى. وتركز الاستراتيجية على إقامة مشاريع مبتكرة عالية التكنولوجيا ومرتفعة إمكانات النمو، وتضع أهدافا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف مراحل دورة وجودها.

المصدر: الأونكتاد.

٧ - ويرتبط أحد الجوانب الهامة لتنامي دور سياسات مباشرة الأعمال الحرة بتكاثر السياسات الصناعية في الفترة الأخيرة. وتبرز دراسة استقصائية عالمية للسياسات الصناعية أجراها الأونكتاد أنه في الفترة منذ عام ٢٠١٣ فحسب، قام ما لا يقل عن ٨٤ بلدا متقدما وناميا، يمثل ناتجها نحو ٩٠ في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، باعتماد سياسات صناعية رسمية<sup>(٢)</sup>. ومن الدوافع الرئيسية وراء تحديث السياسات الصناعية اعتماداً سياسات في الكثير من البلدان النامية هدفها تعزيز السلسلة العالمية للأنشطة المضيئة للقيمة. ويتطلب تحسين إسهام جهات التوريد المحلية في سلسلة الأنشطة المضيئة للقيمة أن تكون عمليات التسليم جيدة وأن تُنجز في الوقت المناسب في إطار هذه السلاسل، إضافة إلى تطلبه الآليات التنظيمية المناسبة. ويتطلب ذلك بدوره وضع سياسات لتحسين القدرة التنافسية للشركات المحلية ولمساعدتها في الانخراط في أنشطة تضيف قيمة أكبر.

٨ - وفي هذا الصدد، فإن التعاون بين الأونكتاد واليونيدو في مشروع اليونيدو لتشجيع الشباب والنساء على مباشرة الأعمال الحرة في إثيوبيا هو من الأمثلة الحديثة على ما يجب أن تكون عليه الممارسات الجيدة. ويهدف هذا المشروع إلى دعم البلد في عملية تحوله إلى التصنيع عن طريق بناء قدرات

(٢) انظر، *World Investment Report 2018: Investment and New Industrial Policies*, United Nations publication,

.Sales No. E.18.II.D.4

الوكالات الحكومية المنفذة، والتوفيق بين مختلف المبادرات والأطراف فيما يتعلق بتنمية مباشرة الأعمال الحرة. ويقدم الأونكتاد منهجته لوضع إطار لسياسات مباشرة الأعمال الحرة لأغراض إعداد استراتيجية وطنية لمباشرة الأعمال الحرة ستمكّن سياسات البلد الصناعية.

٩ - ومن الفئات الهامة الجديدة المستهدفة بوضع وتنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة فئة المهاجرين واللاجئين. ويعمل الأونكتاد، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، على وضع دليل سياسي ليكون بمثابة إطار رفيع المستوى لسياسات وبرامج دعم مباشرة المهاجرين واللاجئين الأعمال الحرة. والهدف المتوخى هو تيسير الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين واللاجئين، ورفع إسهامهم في اقتصادات بلدانهم الأصلية والبلدان المستضيفة لهم إلى أعلى حد ممكن من خلال أنشطة الأعمال الحرة. وقد عدّلت منظمة العمل الدولية أيضا أدواتها المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة لتلبي احتياجات هاتين الفئتين<sup>(٣)</sup>.

### توحي الإطار التنظيمي الأمثل

١٠ - نُفذت أنشطة لتشجيع إجراء إصلاحات تنظيمية تعزز النمو الطويل الأمد للمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة، بسبل منها الاستفادة من فوائد الرقمنة لتعزيز الشفافية وإجراءات تسريع معاملات الأعمال التجارية. والمبادرات التالية جديدة بتسليط الضوء عليها:

- شرعت رواندا وموريشيوس في اتخاذ تدابير جسورة لتحسين أنظمتها المتعلقة بإقامة المشاريع المبتدئة، ومنها: آليات تنظيمية مؤاكلة؛ وتبسيط معاملات التأشيرات؛ وإقامة مراكز جامعة لتقديم الخدمات المتعلقة بإقامة الأعمال التجارية؛ والتسجيل الإلكتروني.
- أقامت رابطة مباشري الأعمال الحرة في أمريكا اللاتينية اجتماعا للرابطات الوطنية في الأرجنتين وبيرو وشيلي وكولومبيا والمكسيك، وشجعت هذه البلدان على تبادل التجارب وإجراء إصلاحات، مثل تلك التي أجريت في شيلي والمكسيك، لتمكين الأفراد من إقامة عمل تجاري في يوم واحد.
- يقدم نظام اللوائح التنظيمية الإلكترونية للأونكتاد المساعدة للحكومات في تعزيز شفافية وكفاءة الإجراءات والحوكمة الإدارية. وقد طبّق ٥٥ نسخة من منابره الإلكترونية لتيسير الأعمال التجارية في ٣٠ بلدا، بما في ذلك أكثر من ٤ ٠٠٠ إجراء موثق، وحققت انخفاضاً متوسطه ٨٠ في المائة في مقدار الخطوات والاستمارات والوثائق الإدارية اللازمة في البلدان المستفيدة<sup>(٤)</sup>.
- الغرض من البوابة العالمية لتسجيل المشاريع التجارية، التي اشترك في إقامتها الأونكتاد والشبكة العالمية للأعمال الحرة، هو تبسيط الإجراءات الإدارية على الصعيد العالمي، بدءاً من تسجيل الأعمال التجارية على شبكة الإنترنت.

(٣) انظر <https://www.ilo.org/empent/Projects/refugee-livelihoods/lang--en/index.htm>

(٤) <https://businessfacilitation.org/views/tools/eregulations/index.php>

١١ - وفي بعض الحالات، أخذ القطاع الخاص زمام المبادرة ونظّم ملتقيات "هاكاثون" سياساتية<sup>(٥)</sup> ليتعامل على نحو استباقي مع القيود التي وُقِف عليها في بيئة الأعمال التجارية. فعلى سبيل المثال، عُقدت ملتقيات سياساتية عالمية من ذلك القبيل في إطار شبكة الأمم الناشئة في عام ٢٠١٨ في إستونيا وجنوب أفريقيا ورواندا؛ ونظّم مشروع i4Policy وفرع أفريقيا من الشبكة العالمية للأعمال الحرة ملتقيات سياساتية عديدة من ذلك القبيل أفضت إلى وضع خطط عمل لدعم مباشرة الأعمال الحرة وتعزيز أثر السياسات العمومية.

١٢ - ويبرز القرار ٢٢١/٧١ أهمية وضع وتنفيذ سياسات وبرامج لدعم النساء صاحبات الأعمال الحرة. ويتواصل بذل الجهود لمعالجة العقبات الإدارية وإزالة القيود التي تمنع النساء من الانخراط في الأعمال التجارية، ومن ثم تيسير تحقّق المساواة بين الجنسين، والإسهام في زيادة انضمام الإناث إلى القوى العاملة الرسمية وتعزيز المساواة في الدخل. ومن المبادرات الأخيرة والجارية التي تركز على التمكين الاقتصادي للمرأة والمساواة في الحقوق المبادرات التالية:

- اجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بالتمكين الاقتصادي للمرأة في عام ٢٠١٧ بدعوة من الأمين العام. وتناول الفريق في تقريره الأول القيودَ التنظيمية التي تفضي إلى استمرار وجود فجوات فيما يتعلق بالفرص الاقتصادية المتاحة للنساء. وحدّد سبع محفزات لإحداث التغيير من أجل التغلب على تلك القيود، إضافة إلى تقديمه توصيات باتخاذ إجراءات<sup>(٦)</sup>.
- أوصى المجلس الاستشاري للمساواة بين الجنسين المعين لفترة رئاسة كندا مجموعة الدول السبع في عام ٢٠١٨ بأن يدعم قادة هذه البلدان القطاع الخاص ويشجّعوه ليعتمد مبادئ تمكين المرأة التي وضعتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وأن يطلبوا تقديم تقارير سنوية عن النسبة المئوية للنساء والرجال في مجالس الإدارة والمناصب القيادية، وأن يحددوا سلسلة من المواعيد الملزمة لتحقيق التكافؤ بين الجنسين بحلول عام ٢٠٣٠.
- مجموعة العشرين للمرأة هي شبكة عبر وطنية تجمع منظمات نسوية ورابطات لصاحبات الأعمال الحرة ومراكز فكر تسعى إلى تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة باعتباره جزءاً لا يتجزأ من عمل مجموعة العشرين.
- برنامج معالجة مسألتيّ الجنسانية والأعمال الحرة سويماً (الدفع بتقدم المرأة في مجال المشاريع) هو برنامج لمنظمة العمل الدولية للتدريب على المهارات يستهدف النساء صاحبات الأعمال الحرة<sup>(٧)</sup>. ويندرج هذا البرنامج ضمن الإطار الشامل لبرنامج منظمة العمل الدولية لتنمية مباشرة النساء الأعمال الحرة.

(٥) ملتقيات "هاكاثون" السياساتية، التي بدأها قطاع التكنولوجيا، هي ملتقيات تجمع بين المعنيين الراغبين في الانكباب على مجابهة تحدّ ما. وانطلاقاً من عرض مقتضب، يرون كيف يمكن أن يصلوا في مدة زمنية ضيقة إلى إيجاد حلّ سياسي صالح.

(٦) High-level Panel on Women's Economic Empowerment, *Leave No One Behind: A Call to Action for Gender Equality and Women's Economic Empowerment* (2016).

(٧) [http://www.ilo.org/empent/Publications/WCMS\\_116100/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/empent/Publications/WCMS_116100/lang-en/index.htm)

- تهدف مبادرة SheTrades لمركز التجارة الدولية إلى ربط مليون امرأة من صاحبات الأعمال الحرة في جميع أنحاء العالم بالأسواق بحلول عام ٢٠٢٠.
- تُقدّم جائزة إمبريتيك لسيدات الأعمال، التي يرعاها الأونكتاد، كل سنتين إلى النساء اللواتي تلقين التدريب في مراكز إمبريتيك الوطنية للتنويه بالممارسات الفضلى في مجال مباشرة المرأة الأعمال الحرة. وسيُعقد حفل توزيع الجائزة المقبلة في جنيف بسويسرا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.
- تسير هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة العمل الدولية، برنامج We Empower التمكيني الذي يهدف إلى تمهئة بيئة مواتية تتيح التفاعل الفعلي لمزيج من العناصر من قطاع الشركات مع السياسات العمومية التي تقودها بلدان مجموعة الدول السبع. وفي عام ٢٠١٧، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة جوائز المساواة في مجال التكنولوجيا، وعقدت في آذار/مارس ٢٠١٨ المنتدى السنوي لمبادئ تمكين المرأة. وثمة مبادرة رئيسية أخرى هي مبادرة حفز تكافؤ الفرص لصالح النساء صاحبات الأعمال الحرة.

### تعزير التثقيف وتنمية المهارات

١٣ - التثقيف في مجال مباشرة الأعمال الحرة أمرٌ بالغ الأهمية في تعزير تنمية المهارات. وفيما يلي أمثلة في هذا الصدد:

- ثبت أن برامج "أبدأ مشروعك وحسنه وتعرف على عالم الأعمال" لمنظمة العمل الدولية، وبرنامج مباشرة الأعمال الحرة التابع لمؤسسة طوني إلوميلو الذي يُنجز في أفريقيا، تشكل أدوات فعالة لتنمية المهارات في مجال مباشرة الأعمال الحرة على الصعيد العالمي.
- وسّع الأونكتاد برنامجه الرئيسي "إمبريتيك" لتيسير تنمية مهارات مباشرة الأعمال الحرة ليصل إلى بلدان جديدة: فقد أُطلق هذا البرنامج في كينيا في عام ٢٠١٧ بدعم من وزارة الصناعة والتجارة والتعاونيات؛ وأطلق في الكاميرون في عام ٢٠١٦ بدعم من وزارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة والاقتصاد الاجتماعي والحرف اليدوية؛ وأطلق في أنغولا في آب/أغسطس ٢٠١٨ بوصفه عنصراً رئيسياً من عناصر برنامج التدريب الثاني في مجال التجارة (Train for Trade II) الذي يموله الاتحاد الأوروبي، ويهدف إلى تحسين القدرات البشرية والمؤسسية من أجل دعم سياسات التنوع الاقتصادي الملائمة في هذا البلد<sup>(٨)</sup>.
- الهدف من إطار الاتحاد الأوروبي لكفاءات مباشرة الأعمال الحرة (EntreComp) هو تنمية ١٥ كفاءة ضمن نموذج تدريجي يتكون من ثمانية مستويات، ويقدم هذا الإطار قائمة شاملة لنتائج التعلّم البالغ عددها ٤٤٢ نتيجة. ويمكن استخدام هذا الإطار كأساس لمناهج التعليم وأنشطة التعلّم في مجال مباشرة الأعمال الحرة.

(٨) من العناصر التي احتارتها الحكومة لهذا المشروع ما يلي: السياسات والمفاوضات التجارية (الدبلوماسية التجارية)؛ وتيسير التجارة؛ واللوجستيات؛ وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ وتشجيع التصدير، وتمويل التجارة؛ واستقصاء الفرص التجارية غير النفطية والتنوع؛ والقطاعات الإبداعية.



- وتعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على إنشاء مدرسة إلكترونية للمهارات لتدريب النساء صاحبات الأعمال الحرة.

### تحسين سبل الحصول على التمويل

١٤ - بدأت العديد من الحكومات مبادرات للاستفادة من أشكال التمويل الجديدة، كالتمويل المختلط والتمويل الجماعي، بما في ذلك بالتعاون مع القطاع الخاص، وشرعت كذلك في تقديم حوافز ضريبية. وفيما يلي مجموعة مختارة من الممارسات ذات الصلة:

- تساعد وكالة تمويل المشاريع الصغيرة في جنوب أفريقيا في تيسير منح التمويل دون ضمانات عندما يكون الغرض من القروض هو شراء معدات.
- في أفريقيا، تزود مبادرة GroFin المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتمويل لأغراض النمو وتتيح لهم الوصول إلى سلسلة الأنشطة المضيفة للقيمة، وقد حققت نجاحا يمكن قياسه في خفض معدل زوال هذه المشاريع.
- منحت مبادرة Start-up Chile في شيلي ما قدره ٤٠ مليون دولار إلى ١ ٣٠٠ عمل تجاري واعد من نحو ٨٠ بلدا في الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٦، مما وفر نحو ١ ٦٠٠ فرصة عمل و ١٠٠ مليون دولار من التمويل الخارجي. وقد أصبحت هذه المبادرة القوة المحورية الدافعة لحراك وطني في مجال مباشرة الأعمال الحرة، وتلقت إشادات دولية.
- في المكسيك، قدم المعهد الوطني لمباشرة الأعمال الحرة، الذي بدأ العمل منذ عام ٢٠١٣، الدعم على نحو فعال إلى المراحل المبكرة من عمليات إقامة مشاريع مبتدئة، وساعد ما يصل إلى ٦٢٠ ٠٠٠ مشروع من المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة، مما أدى إلى إطلاق نحو ٦ ٠٠٠ شركة جديدة وإيجاد ٧٣ ٠٠٠ فرصة عمل جديدة.
- في الأرجنتين، تيسر قوانين متعلقة بمباشرى الأعمال الحرة، أُقرت في آذار/مارس ٢٠١٧، نموّ المشاريع المبتدئة من خلال اعتماد تدابير مثل الامتيازات والحوافز الضريبية للأفراد والشركات والمؤسسات الاستثمارية.
- في أرمينيا، ييسر صندوق متجدد أنشأته الحكومة وبنك VTB Armenia، بدعم من اليونيدو وحكومة النمسا، إمكانية حصول مباشرى الأعمال الحرة من الشباب على التمويل.

١٥ - ومن سبل تحسين فرص حصول الشركات البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة على التمويل تيسير الاستثمار، بما في ذلك الاستثمار المؤثر. والاستثمار المؤثر أو الاستثمار المجتمعي، حسب تعريف التحالف العالمي للاستثمار المستدام، الذي يضم سبع مؤسسات للاستثمار المستدام هي الكبرى في العالم، على أنه هو "الاستثمارات المحددة الأهداف، التي عادة ما تتم في الأسواق الخاصة، والتي تهدف إلى حل مشاكل اجتماعية أو بيئية، بما فيها الاستثمار المجتمعي، حيث يوجّه رأس المال تحديدا إلى الأفراد أو المجتمعات الذين من الدارج معاناتهم من نقص في الخدمات، وكذلك التمويل الممنوح إلى الأعمال التجارية لغرض اجتماعي أو بيئي واضح". وغالبا ما يشمل الاستثمار المؤثر قطاع التمويل البالغ الصغر. وعلى الصعيد العالمي، ارتفعت الأصول في إطار إدارة الاستثمار المؤثر أو الاستثمار

المجمعي من ١٠١ بليون دولار في عام ٢٠١٤ إلى ٢٤٨ بليون دولار في عام ٢٠١٦، وهو ما يمثل نمواً بنسبة ١٤٦ في المائة<sup>(٩)</sup>.

١٦ - ويشكّل استثمار رأس المال المجازف به في القطاعات المستدامة وسيلةً أخرى لتمويل نماء الأعمال الحرة بالتركيز على المشاريع المبتدئة. ووفقاً لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "رأسُ المال المجازف به هو مجموع رأس المال المجازف به في المرحلة المبكرة (بما يشمل مرحلة التكوين والمرحلة السابقة لها ومرحلة بدء المشروع وغير ذلك من المراحل المبكرة الأخرى) ورأس المال المجازف به في آخر مرحلة"<sup>(١٠)</sup>. وتقدم قاعدة بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتعلقة بتمويل الأعمال الحرة بيانات عن رأس المال المجازف به، وإن كانت دون تصنيف قطاعي ولا تعلق إلا ببلدان هذه المنظمة.

١٧ - وفي جنوب أفريقيا، يستقصي المؤشر الأفريقي للاستثمار المؤثر، الذي يصدره مركز بيرتا للابتكار الاجتماعي ومباشرة الأعمال الحرة بجامعة كيب تاون، كامل نطاق الاستثمارات الساعية إلى الجمع بين جني عائدات مالية وتحقيق آثار إيجابية في المجتمع والبيئة، ويُبرز المؤشر تنوع وأهمية مختلف استراتيجيات التمويل المستدام<sup>(١١)</sup>.

١٨ - ويتبيّن من دراسات محددة الغرض، أُجريت لتحديد حالة الاستثمار المؤثر في أمريكا اللاتينية، أن حجم الصناعة تضاعف ١٢ مرة في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٣. وتحوّلت وجهة الاستثمارات من الشركات المالية الدولية إلى المحلية. ووفقاً لشبكة أسبن لمباشري الأعمال الحرة الإنمائية، يبلغ رأس المال المتاح للاستثمار المؤثر ما قدره ٢,٣ بليون دولار، و ١,٢ بليون دولار من هذا المبلغ تديره شركات يوجد مقرها في المنطقة. والقطاعات التي تحظى بالأولوية القصوى هي الإدماج المالي والزراعة والتعليم والصحة<sup>(١٢)</sup>.

١٩ - ومن المهم تعزيز جهود الإلمام بالمبادئ المالية حتى يتيسّر حصول المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة على الخدمات المالية. وعُقدت حلقتا عمل إقليميتان بشأن المحاسبة والتأمين لفائدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة نظّمهما الأونكتاد بالتعاون مع عدد من الجهات الشريكة الوطنية الرئيسية في كولومبيا (في عام ٢٠١٦) وكينيا (في عام ٢٠١٧). وكان الهدف منهما هو تيسير وضع السياسات لتعزيز قدرة هذه الشركات على إعداد بياناتها المحاسبية وتقديمها إلى مزودها برأس المال.

### تيسير الابتكار والتبادل في مجال التكنولوجيا

٢٠ - من شأن انتشار التكنولوجيات الجديدة أن يتيح الفرص أمام الأعمال التجارية لتُحسن قدرتها التنافسية وتزيد من قدراتها الإنتاجية. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي من العوامل الأساسية التي مكّنت من تحقيق النمو في الإنتاج الدولي، وقد يسّرت انتشار آليات الحوكمة الجديدة في السلاسل العالمية للأنشطة المضيفة للقيمة؛ وهي تيسّر أيضاً الوصل بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة من جهة والشركات المتعددة الجنسيات من جهة أخرى، وتعزز من تمّ فرص الوصول إلى الأسواق العالمية<sup>(١٣)</sup>.

(٩) Global Sustainable Investment Alliance, *Global Sustainable Investment Alliance Review 2016*

(١٠) OECD, *Entrepreneurship at a Glance 2017* (Paris: OECD Publishing, 2017)

(١١) انظر [www.gsb.uct.ac.za/impact-barometer-5](http://www.gsb.uct.ac.za/impact-barometer-5)

(١٢) André Leme, Fernando Martins and Kusi Hornberger, *The State of Impact Investment in Latin America* (Bain and Company, 2014) and Aspen Network of Development Entrepreneurs, Latin American Private Equity and Venture Capital Association and LGT Impact Futures, *The Impact Investing Landscape in Latin America* (2016)

(١٣) *World Investment Report 2018: Investment and the Digital Economy*, United Nations publication, Sales No. E.17.II.D.3

- ٢١ - وواصلت البلدان جهودها لدعم برامج تبادل التكنولوجيا وتناقيلها والابتكار وبناء القدرات:
- في إستونيا، تركز الاستراتيجية المتعلقة بنماء الأعمال الحرة للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠ على زيادة الإنتاجية، وحفز مباشرة الأعمال الحرة، وتشجيع الابتكار، ولا سيما في مجالات تكنولوجيا الصحة والتكنولوجيا المتقدمة.
  - في تونس، يضع قانون المشاريع المبتدئة الذي سُنّ في عام ٢٠١٨، العلم والتكنولوجيا في صلب استراتيجية تهدف إلى تنويع الاقتصاد بحيث يتجاوز قطاعي الزراعة والسياحة التقليديين.
  - في بيرو، عقد المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا والابتكار مسابقة في عام ٢٠١٨ لتشجيع بدء مشاريع في مجال الأبحاث.
  - في المنطقة العربية، وقف منتدى معهد مساتشوسيتس (MIT) لريادة الأعمال في العالم العربي على مشاريع مبتدئة رئيسية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير منتجات، عن طريق مسابقته العربية للمشاريع المبتدئة التي أُجريت في عام ٢٠١٧.
  - منذ أصبحت مبادرة الأونكتاد للتجارة الإلكترونية للجميع متاحة على شبكة الإنترنت في نيسان/أبريل ٢٠١٧، ارتفع عدد الجهات الشريكة لها إلى ٢٩ جهة. وتنفذ هذه المبادرة في البلدان النامية لدعم النمو المدفوع بالتجارة الإلكترونية<sup>(١٤)</sup>.

### تعزيز التوعية وإقامة الشبكات

- ٢٢ - من المبادرات الأخيرة والجارية التي تبرز إسهام مباشري الأعمال الحرة في النمو الاقتصادي وفي تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ما يلي:
- الأسبوع العالمي لمباشرة الأعمال الحرة لعام ٢٠١٧ الذي شارك فيه أكثر من ٨,٦ ملايين شخص في ١٦٤ بلدا بمساعدة أكثر من ١٧ ٠٠٠ جهة شريكة.
  - المنتدى الذي استضافه المجلس الدولي للأعمال التجارية الصغيرة في ١٢ أيار/مايو ٢٠١٨ في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، بالشراكة مع البعثتين الدائمتين للأرجنتين ولجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة. وركز المنتدى، الذي حضره أكثر من ٤٠٠ شخص، على موضوع إيجاد قيمة مشتركة لمباشري الأعمال الحرة والمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة في إطار أهداف التنمية المستدامة.
  - برنامج تسريع الإنجاز لأغراض خطة عام ٢٠٣٠ (Accelerate2030) الذي أطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة Impact Hub والذي يهدف إلى دعم وتعزيز المشاريع من جميع أنحاء العالم التي تكون مشاريع واعدة أكثر من غيرها ومدفوعة بالرغبة في إحداث التأثير. وركز البرنامج على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
  - قرار الجمعية العامة ٢٧٩/٧١ المعتمد في عام ٢٠١٧ والذي أُعلن فيه يوم ٢٧ حزيران/يونيه يوم المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. وكان الهدف من القرار هو إذكاء الوعي العام بالمساهمة التي تقدمها هذه الأعمال التجارية في التنمية المستدامة، وتشجيع مبادرات عالمية للأمم المتحدة في هذا المجال.

(١٤) [http://unctad.org/en/Pages/DTL/STI\\_and\\_ICTs/eTrade-for-All.aspx](http://unctad.org/en/Pages/DTL/STI_and_ICTs/eTrade-for-All.aspx)

٢٣ - وأطلقت مبادرات لتعزيز الوعي في صفوف الشباب بأهمية مهارات مباشرة الأعمال الحرة في تعزيز قدرتهم على إيجاد عمل (انظر الإطار ٢). ووضعت شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، التي تسعى إلى تعزيز التعاون بين كيانات الأمم المتحدة المعنية بقضايا الشباب، خطة عمل على نطاق المنظومة باعتبارها خريطة طريق لتنمية الشباب.

٢٤ - أطلق الأونكتاد ومعهد علي بابا لإدارة الأعمال في عام ٢٠١٦ مبادرة eFounders لمساعدة الأعمال التجارية الصغيرة. وفي عام ٢٠١٧، اشترك الأونكتاد، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وجامعة ميلانو للعلوم التطبيقية، والشبكة الدولية لمشاريع الشباب، وفرع Impact Hub بجنيف في إطلاق مبادرة "المشاريع المبتدئة في خدمة أهداف التنمية المستدامة"، وهي مناسبة سنوية لعرض أفكار مشاريع، وتدعمها جهات تستثمر في الاستثمار المؤثر وخبراء في التمويل المستدام. ويُنظم الأونكتاد أيضا منتدى للشباب كل سنتين. وسيعقد المنتدى المقبل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ في إطار المنتدى العالمي للاستثمار وسيكون موضوعه "مباشرة الشباب الأعمال الحرة: قوة دافعة لتحقيق النمو المستدام والشامل للجميع".

## الإطار ٢

### المبادرات في مجال مباشرة الشباب الأعمال الحرة

- الشبكة الدولية لمشاريع الشباب هي شبكة عالمية للمبادرات غير الربحية التي تعمل في أكثر من ٥٠ بلدا وتساعد الشباب على بدء مشاريع وإنمائها. وفي عام ٢٠١٧، ساعدت هذه الشبكة ١٤ ٤٠٦ شاب على بدء مشاريع ودرت ٢٠٠ ٠٠٠ شاب آخر.
- تهدف الشبكة الدولية لتعزيز القدرات المالية للأطفال والشباب إلى تمكين الشباب من خلال تعزيز قدراتهم المالية وتيسير فرص حصولهم على الخدمات المالية المناسبة. وفي عام ٢٠١٧، استفاد ٧,٨ ملايين طفل في ١٣٧ بلدا من مبادرة الأسبوع العالمي للمال التي أطلقتها هذه الشبكة، وذلك نتيجة تنظيمها ٧٣ ٠٠٠ نشاط بمشاركة ٢٣ ٧٠٠ مؤسسة.
- تُعد منظمة إنجازات الشباب أكبر منظمة شبابية غير ربحية في العالم مكرسة لتثقيف الطلاب في مجالات الاستعداد للانضمام إلى القوى العاملة، ومباشرة الأعمال الحرة، والإلمام بالمبادئ المالية. وقد أجرت، من خلال شبكتها من المتطوعين البالغ عددهم ٣٨٣ ٠٠٠ متطوع، أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ حصة درس لفائدة نحو ١٠,٨ ملايين طالب في شتى أنحاء العالم في عام ٢٠١٧.
- تقوم اليونيدو، من خلال عملها الناجع لفائدة أخذ الشباب بزمام المبادرة، بتناول السياسات، وبناء قدرات المؤسسات ومباشري الأعمال الحرة، واستهداف القطاعات الصناعية الاستراتيجية ذات الإمكانات العالية في تحقيق النمو وإيجاد فرص العمل.
- المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب هي شراكة شاملة وجامعة بين الجهات المعنية تسعى إلى زيادة العمل على قضية عمل الشباب في إطار خطة عام ٢٠٣٠. وتتشارك منظمة العمل الدولية ومركز التجارة الدولية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية والأونكتاد واليونيدو في قيادة ما يندرج ضمن الأولوية المواضيعية المتعلقة بمباشرة الشباب الأعمال الحرة والعمل لحسابهم الخاص.
- يقدم برنامج "مسرّع التجارة" لمركز التجارة الدولية مجموعة خدمات لفائدة المشاريع المبتدئة المملوكة لشباب تربطهم بالأسواق الدولية.

### ثالثا - تعزيز مباشرة الأعمال الحرة على الصعيد الإقليمي وعلى مستوى المدن

٢٥ - تشكل مباشرة الأعمال الحرة عنصرا حاسما في تعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي. وتشمل المبادرات المتخذة على الصعيد الإقليمي لمناقشة الإصلاحات ذات الأولوية ما يلي:

٢٦ - **أمريكا اللاتينية.** في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، اشترك الأونكتاد ومؤسسة إمبرتيك الأرجنتينية ووزارة الإنتاج الأرجنتينية ومؤسسة Prodem في تنظيم حلقة عمل إقليمية بشأن تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة. وشملت التوصيات الختامية ما يلي: تبسيط الإجراءات الإدارية لإنشاء مؤسسات جديدة؛ ووضع متطلبات موحدة للحصول على التأشيرات لمباشري الأعمال الحرة الذين يقومون بأسفار في المنطقة؛ وتقديم الدعم ذي المنحى الإقليمي إلى المشاريع المبتدئة التي يتعلق عملها بمسائل الآثار البيئية والاجتماعية؛ وتشكيل شبكات دعم أو إرشاد إقليمية؛ وإنشاء صندوق إقليمي لمباشرة الأعمال الحرة أو صندوق استثمار مشترك؛ وإنشاء منبر إقليمي لقياس الأثر الذي تحدثه سياسات مباشرة الأعمال الحرة. وأنشئت مراكز كبرى في البرازيل وشيلي وكولومبيا والمكسيك تجمع الأعمال التجارية العالية الأثر المنشأة مؤخرا، وصناديق الأموال الأولية، والشركات المغروسة، والخدمات لمباشري الأعمال الحرة.

٢٧ - **أفريقيا.** في آذار/مارس ٢٠١٧، نظم الأونكتاد ووزارة التجارة والصناعة في جنوب أفريقيا اجتماع مائدة مستديرة للدول الأفريقية بشأن دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال التصنيع في أفريقيا خلال المؤتمر العالمي لريادة الأعمال. وناقش وزراء من الكاميرون ومالي ونيجيريا وأوغندا، وغيرهم من كبار واضعي السياسات من البلدان الأفريقية والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، دور مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣ وخطة عام ٢٠٣٠ وكيفية تعزيز أثر السياسات والممارسات المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة عن طريق التعاون الإقليمي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، عقد الأونكتاد والمجلس الإنمائي لرواندا اجتماعا للعديد من البلدان من أجل تحديد السياسات التي تعوق التقدم في أفريقيا. وشدد المشاركون على دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الوصول إلى السوق العالمية، وتحفيز الابتكار للمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. وفي هذا الصدد، فإن مجمع 22 On Sloane للمشاريع المبتدئة في جنوب أفريقيا، الذي تشارك في تنظيمه كينيا ونيجيريا وله انتشار على نطاق القارة، وغيره من المبادرات المماثلة، هيا بيئة تفضي إلى تمكين مباشري الأعمال الحرة الشباب في أفريقيا.

٢٨ - **آسيا.** زادت الجماعة الاقتصادية التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا تركيزها على دعم مباشرة المرأة للأعمال الحرة، لا سيما في سياق رابطة أمم جنوب شرق آسيا وخطة العمل الاستراتيجية لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٥. وفي اجتماع عقد في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٧ في كوالا تيرينغانو، ماليزيا، ناقشت لجنة التنسيق المعنية بالمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة توصيات بشأن طائفة واسعة من السياسات الرامية إلى الحد من تكاليف إضفاء الطابع الرسمي، وزيادة فوائده، وإلغاء التشريعات التي تعيق وصول المرأة إلى قطاعات الاقتصاد الأكثر تقدما.

٢٩ - **الشرق الأوسط.** عقدت قمة RiseUp، وهي أحد أهم الأحداث المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في عام ٢٠١٧ للسنة الخامسة. وأوصى المشاركون بالعديد من الإصلاحات التنظيمية اللازمة في المنطقة اقتداء بالإمارات العربية المتحدة ومركزها الاقتصادي الرئيسي، دبي. وهناك جهود تبذل لإنشاء قناة ناضجة بين الممولين المساندين لبدء الأعمال التجارية ورؤوس أموال المجازفة لتشجيع نمو المشاريع المبتدئة في المنطقة نمو عالميا.

- ٣٠ - وإلى جانب تعزيز التعاون الإقليمي بشأن تصميم سياسات مباشرة الأعمال الحرة، أطلقت مبادرات لتحديد النظم الإيكولوجية لمشاريع المدن والبلديات والمجتمعات المحلية، من أجل تهيئة بيئة مواتية للأعمال التجارية المحلية، الأمر الذي يؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على نجاح مباشرة الأعمال الحرة وتأثيرها:
- نفذت Endeavor و MaRs و Nesta والبنك الدولي مشروع مسح للنظم الإيكولوجية في أكثر من ٢٥ مدينة في جميع أنحاء العالم.
  - في عام ٢٠١٨، أصدرت شبكة أسبن لمباشري الأعمال الحرة الإنمائية لمحات للنظام الإيكولوجي لمباشرة الأعمال الحرة في لاغوس وأبوجا (نيجيريا)، وأكرا (غانا)، وبدأت عملية مسح في كمبالا (أوغندا).
  - في كندا، تشكل استراتيجية النظم الإيكولوجية للمشاريع المبتدئة في تورونتو مخططاً لتحقيق طموحات المدينة لتصبح عاصمة رأس المال الأولي في العالم.
  - في كولومبيا، أطلقت مدينة مانيساليس، بالشراكة مع كلية بابسون، مبادرة تهدف إلى غرس روح مباشرة الأعمال الحرة في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية.
  - في إكوادور، وضعت مدينة غواياكيل استراتيجية لمباشرة الأعمال الحرة، بالاعتماد على التعاون مع مركز غواياكيل إمبرنده المعني بمباشرة الأعمال الحرة، وبدعم من الأونكتاد.

## رابعا - تعزيز ريادة المشاريع الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعي

- ٣١ - تشكل ريادة المشاريع الاجتماعية عاملاً هاماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لأنها توفر حلولاً تتسم بالكفاءة والابتكار والاستدامة المالية للمشاكل الاجتماعية والبيئية. وتمثل المشاريع الاجتماعية طريقة جديدة لممارسة الأعمال التجارية. وهي تعطي الأولوية لغرض معين، مدمج في الأهداف الاجتماعية والبيئية، بقدر ما تعطي الأولوية للربح، وهي بذلك تصبح من عوامل التغيير، حيث تعزز النمو الشامل والقيم المجتمعية، مثل الحكم الديمقراطي، وإعادة استثمار الأرباح، والابتكار المقتصد، والأثر الاجتماعي.
- ٣٢ - ويتزايد قيام المشاريع الاجتماعية بتوفير حلول مبتكرة تلي احتياجات الفئات المحرومة وتوفر الخدمات الميسورة التكلفة في مختلف المجالات. وتوفر التنمية المستدامة للجميع الإضاءة للأسر المنخفضة الدخل في كينيا التي كانت تفتقر إلى الكهرباء. وتسعى المشاريع الاجتماعية أيضاً إلى مواجهة التحديات البيئية الملحة من خلال استجابات مثل الاقتصاد الدائري، الذي يهدف إلى الاستفادة إلى أقصى حد من الأصول القائمة وإيجاد مصادر جديدة للإيرادات. وعلى سبيل المثال، فإن RREUSE هي شبكة من المشاريع الاجتماعية في أوروبا تعمل بنشاط في إعادة الاستخدام والإصلاح وإعادة التدوير.
- ٣٣ - والنتيجة الطبيعية للاهتمام المتزايد بالمشاريع الاجتماعية هي الدور الناشئ للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مع تركيز متزايد على التعاونيات<sup>(١٥)</sup>. ويشير الاقتصاد الاجتماعي والتضامني إلى إنتاج وبيع السلع والخدمات انطلاقاً من المبادئ والممارسات المتمثلة في التعاون والتضامن والأخلاقيات والإدارة الذاتية الديمقراطية والمعاملة بالمثل والديمقراطية في الأنشطة الاقتصادية<sup>(١٦)</sup>. وفي الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨،

United Nations, Inter-Agency Task Force on Social and Solidarity Economy, "Social and solidarity economy (١٥) and the challenge of sustainable development" (June 2014).

.Peter Utting, "Realizing the 2030 development agenda through social and solidarity economy" (2015) (١٦).

شكل عمل فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني عاملا رئيسيا في زيادة الوعي بدور العمل الجماعي والمواطنة الفعالة للتمكين الاقتصادي والسياسي للمجموعات المحرومة أو الضعيفة في المجتمع، بمن فيهم المهاجرون واللاجئون.

٣٤ - وللمشاريع الاجتماعية نماذج أعمال مختلفة تميل إلى إعادة استثمار معظم الأرباح مع التركيز على خلق القيمة للمجتمع المحلي، وكذلك لأصحاب المصلحة. وهي تطبق حلولاً ابتكارية قائمة على السوق لمعالجة المشاكل الاجتماعية أو البيئية.

### زيادة بروز المؤسسات الاجتماعية والاعتراف بها على الصعيد الدولي

٣٥ - في العديد من البلدان، أصبح الاقتصاد الاجتماعي أولوية عامة. بيد أنه يتعين القيام بالمزيد من العمل على جميع مستويات صنع السياسات العامة. وتشمل الإنجازات الأخيرة ما يلي:

- في شباط/فبراير ٢٠١٧، أعلنت الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ عن اتفاق مع المجلس البريطاني للنهوض بنمو المشاريع الاجتماعية والاستثمارات ذات الأثر الاجتماعي في جميع أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ كوسيلة لدعم التقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة.
- في عام ٢٠١٦، نشر فريق الخبراء التابع للمفوضية الأوروبية المعني بمبادرة الأعمال التجارية الاجتماعية دعوة إلى وضع خطة عمل أوروبية بشأن المشاريع الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعي. واستنادا إلى توصيات فريق الخبراء، قررت المفوضية في أوائل عام ٢٠١٧ إنشاء فرقة عمل غير رسمية تضم أكثر من ٢٠ مديرة عامة تعمل على مشاريع ذات صلة<sup>(١٧)</sup>.
- وفي استراتيجية مصرف التنمية الأفريقي لتنمية القطاع الخاص للفترة ٢٠١٣-٢٠١٧، أُبرزت الإمكانيات الكبيرة للمشاريع الاجتماعية والأعمال التجارية الاجتماعية باعتبارها "وسيلة فعالة لتعزيز الابتكار الاجتماعي ومباشرة الأعمال الحرة وتطوير سلاسل القيمة. ويمكن أيضا أن تقترن بالتمويل البالغ الصغر لتوسيع نطاق الفعالية وأثر التنمية والاستدامة".
- وأدت منظمة العمل الدولية دورا هاما في إبراز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في دوائر السياسات في أفريقيا من خلال الاجتماعات الإقليمية والمساعدة التقنية في جنوب أفريقيا. وعملت أيضا على تيسير آليات التمويل.
- وفي عام ٢٠١٧، أطلقت اليونيدو برنامج رواد الأعمال من أجل التغيير الاجتماعي بالتعاون مع مؤسسة CRT.
- وفي عام ٢٠١٧، اشترك مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تنظيم حلقة دراسية لمدة يومين في تونس بشأن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني مع الاتحاد التعاوني العربي واتحاد التعاونيات التونسية. واختتمت الحلقة الدراسية بتوصية جامعة الدول العربية بإدماج الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في جميع الاستراتيجيات والبرامج الإنمائية.

(١٧) انظر أيضا [http://ec.europa.eu/growth/sectors/social-economy/enterprises\\_en](http://ec.europa.eu/growth/sectors/social-economy/enterprises_en).

- وفي آب/أغسطس ٢٠١٧، أدرج الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لأول مرة في جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية لمناقشته كوسيلة محتملة لمكافحة العمل غير المستقر ودعم الإدماج الاجتماعي في البلدان العربية. وأحال المجلس المقترح إلى مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ومنظمة العمل الدولية للنظر فيه.

### تحسين الأطر القانونية والتنظيمية

- ٣٦ - في أمريكا الشمالية، وفي معظم البلدان الأوروبية، ساعدت القوانين التي تعترف بالمشاريع الاجتماعية على إضفاء الطابع المؤسسي عليها، وهي تشكل حافزا لنمو قطاع الاقتصاد الاجتماعي.
- وفي الاتحاد الأوروبي، فإن ٢٠ دولة من الدول الأعضاء البالغ عددها ٢٨ دولة لديها تعريف وطني للمشاريع الاجتماعية. ويتيح الاعتراف بهذه المشاريع بوصفها كيانات قانونية أن تقوم بالتسجيل وتبدأ أعمالها التجارية وتحصل على التمويل وأشكال الدعم التجاري الأخرى الضرورية لعملياتها.
- وفي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، فإن الإعفاء الضريبي للاستثمارات المجتمعية المتاح للمشاريع الاجتماعية شجعها على الاستثمار في المجتمعات المحلية الفقيرة.
- وفي تايلند، صدر قانون تشجيع المشاريع الاجتماعية في عام ٢٠١٥. وبموجب هذا القانون، يُضفى على المشاريع الاجتماعية الطابع المؤسسي ويعترف بها بوصفها كيانات قانونية ويتاح لها هيكل ضريبي تفضيلي.
- وفي عام ٢٠١٧، نفذت بلجيكا تدابير تتعلق بالاقتصاد الاجتماعي، بما في ذلك خفض معدل ضريبة القيمة المضافة لبعض مبادرات الاقتصاد الاجتماعي والإعفاء الضريبي لشركات التكامل.
- وفي جمهورية كوريا، سُجلت ١ ٦٠٦ مشاريع اجتماعية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٧ في نظام إصدار شهادات جديد بدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٧ في إطار قانون تشجيع المشاريع الاجتماعية.
- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، أصدر البرلمان الأوروبي إعلانا بشأن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (رقم ٢٠١٦/٠١٢٤). ونتيجة لذلك، بدأت فنلندا، في عام ٢٠١٧، القيام بدور رائد يتمثل في استخدام المعايير الاجتماعية في عمليات الاشتراء العمومي، وهو تدبير اجتذب اهتماما دوليا.
- وينظر البرلمان الأوروبي في وضع تشريعات لنظام أساسي للمشاريع الاجتماعية، يمكن بموجبه لهذه الشركات أن تحصل على صفة "مشروع اجتماعي أوروبي".

### تيسير الحصول على التمويل

- ٣٧ - يجري توجيه المزيد من الموارد إلى المشاريع الاجتماعية من خلال آليات تخفيف المخاطر والاستثمارات ذات الأثر الاجتماعي<sup>(١٨)</sup>. وعلى وجه الخصوص، ثبتت فعالية التمويل المختلط والتمويل المصمم لتلبية احتياجات معينة في دعم المشاريع ذات الأغراض الاجتماعية. ويشير التمويل المختلط إلى مزيج من رؤوس الأموال الخيرية والاستثمارات المؤثرة، أي تخصيص موارد مالية للمشاريع الاجتماعية

(١٨) Alessia Gianoncelli and Priscilla Boiardi, *Financing for Social Impact: The Key Role of Tailored Financing and Hybrid Finance* (European Venture Philanthropy Association, 2017)



بالجمع بين مختلف أنواع المخاطر والعوائد. أما التمويل المصمم لتلبية احتياجات معينة فهو العملية التي تجد من خلالها منظمة للعمل الخيري الاستثماري أو مستثمر في المشاريع الاجتماعية أنسب الأدوات المالية المتاحة (المنح، والديون، ورأس المال السهمي، والأدوات المالية الهجينة)، حسب الأثر، وتوقعات العائد المالي، ومخاطر المشروع.

### تعزيز التعليم والتوعية وإقامة الشبكات في مجال المشاريع الاجتماعية

٣٨ - تعزز الحكومات قدرة النظم التعليمية، بما في ذلك مراكز التدريب المهني، من أجل توفير المهارات والكفاءات اللازمة للمشاريع الاجتماعية.

- وفي المملكة المتحدة، أقامت شبكة المؤسسات الاجتماعية UnLtd شراكة مع ٥٦ من مؤسسات التعليم العالي من أجل ترسيخ ثقافة ريادة المشاريع الاجتماعية. وهي توفر التدريب المهني الرامي إلى تعريف الشباب في المدارس والجامعات بريادة المشاريع الاجتماعية باعتبارها من الخيارات الوظيفية الجدية.
- وعلى الصعيد الدولي، هناك برامج من قبيل مدارس الأعمال التجارية لإحداث الأثر، وهي مبادرة أطلقها الأونكتاد بالتعاون مع شبكة مدارس الأعمال التجارية العالمية وشبكات التحالف العالمي بشأن إدارة التعليم وكبرى مدارس الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم، وتعزز هذه البرامج التنمية المستدامة من خلال التركيز على الحلول التجارية المراعية لمصالح الفقراء. ويجري إدراج موضوع ريادة المشاريع الاجتماعية في المناهج الدراسية لمدارس الأعمال التجارية. وقد وضع الأونكتاد منهجية لمهارات ريادة المشاريع الاجتماعية. ويتزايد تدريس ريادة المشاريع الاجتماعية كمادة في العديد من الجامعات في جميع أنحاء العالم.
- وقامت منظمة Ashoka، وهي من المنظمات الرائدة في العالم في مجال دعم رواد المشاريع الاجتماعية والربط فيما بينهم، بوضع مجموعة أدوات للمشاريع الاجتماعية، بما في ذلك نموذج مالي يمكن أن يستخدم لوضع نموذج التدفقات النقدية المتوقعة، والآثار الاجتماعية المحتملة، وشروط التمويل للمصادر المالية المختلطة.
- ويستخدم برنامج التعلم الأوروبي للشباب في مجال ريادة المشاريع الاجتماعية المعرفة بشأن التدريب على ريادة المشاريع الاجتماعية الذي يستفاد منه في خمسة بلدان أوروبية (كرواتيا وإيطاليا وبولندا والبرتغال والمملكة المتحدة) لتقديم لمحة عامة عن مختلف المنهجيات التي تستخدمها المنظمات الشبابية والجامعات والسلطات المحلية والجهات المعجلة والحاضنة والجمعيات الخيرية والمشاريع الاجتماعية والمستثمرين، من أجل دعم رواد المشاريع الاجتماعية الشباب.

### خامسا - أثر سياسات مباشرة الأعمال الحرة على أهداف التنمية المستدامة

٣٩ - لا يزال قياس أثر سياسات مباشرة الأعمال الحرة في التنمية المستدامة يشكل تحدياً. وقد زاد إقرار خطة عام ٢٠٣٠ ومؤشرات الرصد من أهمية وضع وتنفيذ منهجيات لجمع البيانات بشأن دور مباشرة الأعمال الحرة والمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وما يترتب عليها من آثار على النمو المستدام والشامل.

٤٠ - وترتبط مباشرة الأعمال الحرة ارتباطاً مباشراً بالهدفين ٤ و ٨، وتتضمن الغايتان ٤-٤ و ٨-٣ إشارات إلى مباشرة الأعمال الحرة (انظر الجدول ١).

#### الجدول ١

### مباشرة الأعمال الحرة في إطار أهداف التنمية المستدامة

الهدف	الغاية	المؤشر
الهدف ٤	الغاية ٤-٤: الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ومباشرة الأعمال الحرة بحلول عام ٢٠٣٠.	المؤشر ٤-٤-١: نسبة الشباب والبالغين الذين تتوافر لديهم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحسب نوع المهارة.
الهدف ٨	الغاية ٣-٨: تعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية والتي تدعم الأنشطة الإنتاجية، وفرص العمل اللائق، ومباشرة الأعمال الحرة، والقدرة على الإبداع والابتكار، وتشجع على إضفاء الطابع الرسمي على المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، ونموها، بما في ذلك من خلال الحصول على الخدمات المالية.	المؤشر ٨-٣-١: نسبة العمالة غير الرسمية في غير العمالة الزراعية، بحسب الجنس.

٤١ - وترتبط المؤشرات ذات الصلة مباشرة الأعمال الحرة بمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (٤-٤-١) وبالعمالة الرسمية (٨-٣-١). ومع أن الغايات تشير إلى مسائل من قبيل عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم مهارات مباشرة الأعمال الحرة (الغاية ٤-٤) أو زيادة إضفاء الطابع الرسمي والحصول على الخدمات المالية للمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم (الغاية ٣-٨)، لم تُقترح أي مؤشرات لرصد التقدم المحرز في تلك المجالات. وينبغي إيلاء مزيد من الاعتبار لإسهام مباشرة الأعمال الحرة في التنمية المستدامة، بما في ذلك عن طريق وضع مؤشرات للرصد بشأن تأثير مباشرة الأعمال الحرة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

٤٢ - ونتائج الجهود الرامية إلى تعزيز مباشرة الأعمال الحرة ظاهرة للعيان. ففي الكاميرون، على سبيل المثال، أدى اتخاذ تدابير لتعزيز مباشرة الأعمال الحرة إلى وجود مزيد من المشاريع المبتدئة التي يديرها الشباب والنساء، والتي تحظى بالأولوية في إطار استراتيجية الحكومة. وجرى توسيع نطاق بوابة التسجيل الإلكتروني لتشمل المدن الرئيسية الخمس في البلد. وفي الفترة الممتدة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٧ نُشر أكثر من ١٢٤ إجراء على شبكة الإنترنت تمثل أكثر من ٧٤٠ من الشكليات و ٢٠٠٠ من الاستثمارات والوثائق و ٢٦٥ من الوكلاء العاميين و ٩٠ من القوانين أو الأنظمة أو المراسيم. وسُجل حوالي ١١٠٠٠ من مباشري الأعمال الحرة من خلال منصة التسجيل عبر الإنترنت MyBusiness.cm المنفذة في إطار برنامج التسجيل الإلكتروني للأونكتاد.

٤٣ - وفي غامبيا، أتاحت العملية التشاركية التي ضمت مختلف الجهات صاحبة المصلحة والمؤسسات الشعبية إدخال تغييرات في السياسات أسهمت في عملية إرساء الديمقراطية في البلد. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، أدى المجلس الوطني للتمكين الاقتصادي المنشأ حديثاً دوراً ريادياً في إدخال تغييرات في الحكم والمؤسسات دعماً للتنمية الشاملة لمباشرة الأعمال الحرة. وفي الجمهورية الدومينيكية، أسفرت آلية التشاور بين القطاعين العام والخاص التي قدمها الأونكتاد عن إنشاء مجموعات ضغط من أجل الإصلاحات. وفي

السلفادور، أسفرت السياسة الوطنية في مجال مباشرة الأعمال الحرة عن تعزيز الحوار والتنسيق والجهود المشتركة على الصعيدين الوطني والمحلي. وفي إكوادور، اقترح على الحكومة ٣٦ إصلاحاً تنظيمياً. وأسهم اعتماد هذا البلد لسياسات مباشرة الأعمال الحرة في إنشاء ١٥٠ شركة ابتكارية بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧، مما خلق أكثر من ١٠٠٠ فرصة عمل وولد صادرات بقيمة ٧,٣ بلايين دولار.

٤٤ - والمبادرات جارية لجمع البيانات المتعلقة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة والنهوض بمباشرة الأعمال الحرة. ويقدر تقرير مرصد الأعمال الحرة في العالم للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨، الذي يغطي ٦٨ في المائة من سكان العالم في ٥٤ اقتصاداً، أن مستوى مباشرة الأعمال الحرة مستقر أو أخذ في الارتفاع على الصعيد العالمي. ووفقاً للتقرير، فإن ما نسبته ٤٣ في المائة من سكان العالم شهد فرصاً جيدة لبدء عمل تجاري في غضون الأشهر الستة التالية.

٤٥ - ويجمع المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي البيانات المتعلقة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة على أساس سنوي. وقد وضع منهاجاً شاملاً لتوضيح أهمية هذه البيانات ونشرها<sup>(١٩)</sup>. وقام المركز المعني بمباشرة الأعمال الحرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمناطق والمدن التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بنشر بيانات إحصائية عن مباشرة الأعمال الحرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تقارير متعددة. وفي العالم النامي، بذلت بلدان مثل ماليزيا جهوداً لجمع معلومات إحصائية عن المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق الدراسات الاستقصائية للأعمال التجارية العادية. غير أنه لا تزال ثمة ندرة في البيانات في أقل البلدان نمواً، حيث تجمع المعلومات بشكل متقطع عندما يُجرى تعداد للمشاريع التجارية. وفي هذا الصدد، فإن الدراسة الاستقصائية المتكاملة للمشاريع التجارية التي تُجرى على أساس سنوي في رواندا يمكن أن تعتبر ممارسة جيدة.

٤٦ - ويمكن أن توفر قواعد البيانات المتعلقة بأبعاد معينة من أبعاد مباشرة الأعمال الحرة أدلة إحصائية قيمة. وتغطي تقارير البنك الدولي المسماة Doing Business، على سبيل المثال، جوانب البيئة التنظيمية للمشاريع المبتدئة والمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. ووفقاً للبنك الدولي، فإن عدد الوثائق اللازمة لتسجيل مشروع تجاري انخفض من ٧,٥ إلى ٦,٩ على الصعيد العالمي بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧<sup>(٢٠)</sup>. وفي الفترة الممتدة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٧، حسب الدراسات الاستقصائية للمشاريع التجارية التي أجراها البنك، زادت إمكانية الحصول على التمويل للمشاريع التجارية على الصعيد العالمي: في المتوسط، حصل ما نسبته ٣٣,٥ في المائة من الشركات على قرض مصرفي في تلك الفترة<sup>(٢١)</sup>. وتنظر مؤشرات أخرى في أبعاد مختلفة لمباشرة الأعمال الحرة. فعلى سبيل المثال، ووفقاً للمؤشر العالمي لمباشرة الأعمال الحرة، الذي يصدره المعهد العالمي للأعمال الحرة والتنمية، بلغت الدرجات العالمية للمهارات وقبول المخاطر لدى المشاريع المبتدئة ٤,٠ و ٣١,٤ على التوالي في عام ٢٠١٨.

[http://ec.europa.eu/eurostat/web/structural-business-statistics/structural-business-statistics/\(١٩\)sme?p\\_p\\_id=NavTreeportletprod\\_WAR\\_NavTreeportletprod\\_INSTANCE\\_vxIB58HY09rg&p\\_p\\_lifecycle=0&p\\_p\\_state=normal&p\\_p\\_mode=view&p\\_p\\_col\\_id=column-2&p\\_p\\_col\\_pos=1&p\\_p\\_col\\_count=4](http://ec.europa.eu/eurostat/web/structural-business-statistics/structural-business-statistics/(١٩)sme?p_p_id=NavTreeportletprod_WAR_NavTreeportletprod_INSTANCE_vxIB58HY09rg&p_p_lifecycle=0&p_p_state=normal&p_p_mode=view&p_p_col_id=column-2&p_p_col_pos=1&p_p_col_count=4)

.World Bank, *Doing Business 2018: Reforming to Create Jobs* (Washington D.C., 2018) (٢٠)

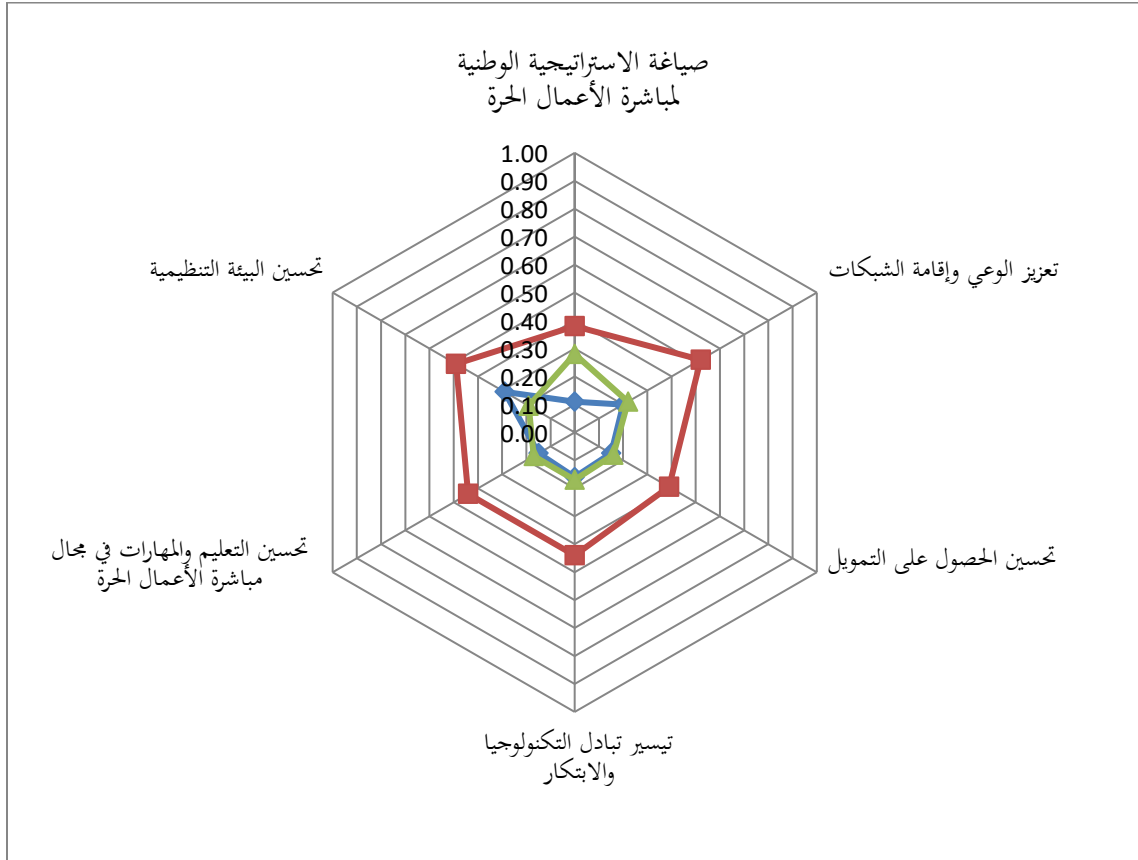
(٢١) انظر [www.enterprisesurveys.org/data/exploretopics/finance](http://www.enterprisesurveys.org/data/exploretopics/finance)

٤٧ - ومع ذلك، يتعين بذل مزيد من الجهود لجمع بيانات جيدة موثوقة مصنفة يمكن الحصول عليها في الوقت المناسب من أجل رصد التقدم المحرز في تنفيذ سياسات مباشرة الأعمال الحرة ومساهمتها المباشرة وغير المباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤٨ - ويقدم الأونكتاد، في إطاره لسياسات تنظيم المشاريع، منهجية لتقييم التقدم تم تطبيقها في ثمانية بلدان. وتساعد هذه المنهجية واضعي السياسات في دراسة وضع مباشرة الأعمال الحرة، وتحديد الثغرات، والنظر في أولويات السياسة العامة، استناداً إلى أفضل الممارسات المبيّنة في الإطار. وتتيح لهم أيضاً وضع مؤشر معياري وطني والقيام بمرور الوقت برصد التقدم المحرز في تنفيذ سياسات التمكين من مباشرة الأعمال الحرة في إطار الركائز الست للإطار. وترد في الشكل ١ الدرجات على هذه الركائز في ثلاثة بلدان طبقت فيها هذه المنهجية، وهي تعكس المعوقات المختلفة التي تواجهها مختلف البلدان. وتستند الدرجات المخصصة للعناصر إلى درجات مفصلة لمختلف متطلبات السياسة العامة لكل عنصر.

## الشكل ١

أمثلة على تطبيق سجل الإنجاز لمفهوم النظام الإيكولوجي لمباشرة الأعمال الحرة في بلدان مختارة



المصدر: الأونكتاد.

٤٩ - ويمكن أن ييسر تقييم وقياس أثر مباشرة الأعمال الحرة والمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة على التنمية المستدامة باستخدام البيانات المقدمة من الشركات. وتقدم المؤشرات الأساسية التي اقترحها الأونكتاد من خلال برنامجه للمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ مقاييس مرجعية بشأن الكيفية التي يمكن أن تبلغ بها الشركات المختلفة الأحجام والقطاعات عن مساهمتها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بما يتماشى مع المؤشرات الكلية في المجالات ذات الصلة. وسيناقش هذه المؤشرات فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المعني بالمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ في دورته الخامسة والثلاثين في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ في جنيف، وهي تركز على جهود المشاريع التجارية من أجل الاستعمال الرشيد للموارد، بما في ذلك المياه، والأراضي، والطاقة، والحد من النفايات، ورأس المال البشري. ويمكن أن تساعد هذه البيانات على رصد تكاليفها، وبالتالي تحسين الربحية والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت نفسه. ومع تحول الاستثمار المستدام إلى اتجاه سائد، أصبحت المشاريع الصغيرة والمتوسطة مهياً للاستفادة من حيث التمويل والنمو عن طريق الأخذ بالأطر

الميسرة للإبلاغ عن الاستدامة، مثل المؤشرات الأساسية التي اقترحها الأونكتاد. وترد في المرفق مجموعة مختارة أولية من هذه المؤشرات.

٥٠ - وفي إطار الاتفاق العالمي للأمم المتحدة والمبادرة العالمية لتقارير الأداء، أنشئ منبر عمل للإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة من أجل إطلاع الشركات على أفضل الممارسات في مجال تقارير الشركات. ويتمثل الناتج الأول للمبادرة في تحديد المؤشرات المتعلقة بالأهداف وربطها بالمبادئ التوجيهية والأطر القائمة، مما يوفر مجموعة شاملة من السبل التي يمكن من خلالها للشركات أن تبلغ عن الأهداف.

## سادسا - الاستنتاجات

٥١ - منذ اعتماد القرار ٢٢١/٧١ في عام ٢٠١٦، واصلت البلدان الجهود الرامية إلى تعزيز مباشرة الأعمال الحرة وتنمية المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الشمول والتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة. وألقى التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ مزيدا من الضوء على الدور الرئيسي الذي تؤديه مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٥٢ - وفي فترة السنتين الحالية، ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تقديم الدعم لتنفيذ سياسات شاملة في مجال مباشرة الأعمال الحرة متسقة مع أهداف التنمية المستدامة من خلال جمع البيانات ونشر الدروس المستفادة من أفضل الممارسات. وينبغي أيضا أن تشكل زيادة المشاريع الاجتماعية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني أولوية بالنسبة للجهات المانحة والشركاء في التنمية. ويمكن تخصيص يوم للاحتفال بـ "مباشرى الأعمال الحرة ذات الأثر الاجتماعي"، مما يتيح أن يصبحوا نماذج تقتدي بها الأجيال الشابة.

٥٣ - وتجربة التنفيذ العملي لاستراتيجيات وسياسات مباشرة الأعمال الحرة على الصعيد الوطني في العديد من البلدان تبرز الحاجة إلى ما يلي:

- اتخاذ تدابير لتقييم حالة مباشرة الأعمال الحرة والتقدم المحرز في تعزيزها. ويمكن أن تشهد مباشرة الأعمال الحرة تباطؤا بسبب عوامل مختلفة جدا. ومن المهم تحديد حالتها في البلد وتحديد التحديات والفرص الرئيسية. وقد تختلف القيود بصورة أساسية من بلد إلى آخر، حتى في نفس المنطقة. واستخدام أفضل الممارسات الدولية أو الإقليمية كنقاط مرجعية يمكن أن يساعد على تحديد مواطن القوة والضعف في تنمية مباشرة الأعمال الحرة في بلد ما. وفي الوقت نفسه، ينبغي لمقرري السياسات أن يتعاملوا بحذر مع المقارنات بين البلدان. فلكل بلد تاريخ فريد وظروف أولية خاصة وميول يلزم أخذها في الحسبان عند صياغة استراتيجية مصممة حسب الحاجة.
- وضع خطط عمل تحدد المسؤوليات وتضمن التنسيق. وتنمية مباشرة الأعمال الحرة هي مجال شامل يضم مجموعة من الإجراءات السياساتية التي كثيرا ما تقع تحت مسؤولية مؤسسات حكومية ووزارات مختلفة. ولذلك، من المهم تعيين مؤسسة رائدة لضمان الاتساق والتنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين. ومن الأهمية بمكان وضع خطة عمل، بما في ذلك إطار زمني يشمل الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل، وتوافر الموارد، وآليات الرصد، ومعايير التقييم.
- حفز الشراكات على جميع المستويات وإجراء حوار بين أصحاب المصلحة المتعددين يشمل القطاعين العام والخاص والأوساط الأكاديمية والمؤسسات المحلية والإقليمية والوطنية ذات الصلة. ويسهم إشراك هذه القطاعات والمؤسسات في وضع السياسات وتنفيذها في مشاركة أصحاب

المصلحة وينشر الوعي بمنافع مباشرة الأعمال الحرة للمجتمع. وإشراك مباشري الأعمال الحرة أمر بالغ الأهمية، لأنهم سيكونون أكبر المستفيدين أو الخاسرين نتيجة لسياسة مباشرة الأعمال الحرة. وفي هذا الصدد، فإن التنسيق بين الجهات الفاعلة الرئيسية على المستوى العالمي أمر أساسي في إيجاد آزر وضمان أوجه التكامل.

- إجراء استعراضات دورية لتقييم مساهمة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويمكن أن تساعد الاستعراضات المنتظمة واضعي السياسات والمسؤولين الحكوميين على مواكبة الاتجاهات ووضع وتنفيذ سياسات محددة الأهداف في مجال مباشرة الأعمال الحرة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. وبالنسبة للتقييم الدوري للسياسات، من المهم تحديد أهداف قابلة للقياس تترجم إلى مؤشرات أداء رئيسية يمكن تتبعها بمرور الوقت للتنبيه إلى أي تحسن أو تدهور في النظام الإيكولوجي لمباشرة الأعمال الحرة. وفي هذا الصدد، هناك حاجة إلى بذل جهود عالمية متضافرة من أجل وضع إطار مؤشرات إحصائية وآليات مؤسسية لإنتاج وجمع البيانات عن أثر المشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة ومباشرة الأعمال الحرة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويمكن إدراج هذه المؤشرات في إطار رصد الأهداف، الأمر الذي سيمكّن البلدان من تقديم تقارير طوعية منتظمة في هذا المجال.

## المرفق

مؤشرات أساسية مقترحة لأهداف التنمية المستدامة لتقارير الشركات بشأن المسائل البيئية التي يمكن أن تكون ذات صلة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة

المؤشرات	التعريف	غايات/مؤشرات أهداف التنمية المستدامة
الاستثمار الأخضر	الاستثمارات التي يمكن اعتبارها ذات أثر إيجابي بشكل مباشر أو غير مباشر على البيئة	٧-ب-١
إعادة تدوير المياه	مجموع حجم المياه الذي يعيد تدويره أو استخدامه الكيان المبلغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير	٦-٣-١
الكفاءة في استخدام المياه	التغير في استهلاك المياه محسوبا بصافي القيمة المضافة في الفترة المشمولة بالتقرير	٦-٤-١
الحد من إنتاج النفايات	التغير في إنتاج المشروع للنفايات محسوبا بصافي القيمة المضافة	١٢-٥
إعادة تدوير النفايات	النسبة المئوية للمواد المعاد تدويرها المستخدمة في صنع المنتجات والخدمات الأولية للمشروع	١٢-٥-١
انبعاثات غازات الدفيئة	انبعاثات غازات الدفيئة المباشرة محسوبة بوحدة صافي القيمة المضافة	٩-٤-١
الطاقة المتجددة	استهلاك الطاقة المتجددة كنسبة مئوية من مجموع استهلاك الطاقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	٧-٢-١
الكفاءة في استخدام الطاقة	استهلاك الطاقة مقسوما على صافي القيمة المضافة	٧-٣-١

المصدر: الأونكتاد.



## مؤشرات أساسية مقترحة لأهداف التنمية المستدامة لتقارير الشركات بشأن المسائل الاجتماعية التي يمكن أن تكون ذات صلة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة

المؤشرات	التعاريف	مؤشرات أهداف التنمية المستدامة
الاستثمارات المجتمعية	تشير الاستثمارات المجتمعية إلى التبرعات الخيرية واستثمارات الصناديق في المجتمع الأوسع، حيث يكون المستفيدون المستهدفون من خارج المشروع	١٧-١٧-١
نسبة النساء في المناصب الإدارية	عدد النساء في المناصب الإدارية مقسوماً على مجموع عدد الموظفين	٥-٥-٢
متوسط ساعات التدريب السنوي للموظف، مصنفاً حسب فئات الموظفين	النشاط الذي يشمل جميع أنواع التدريب المهني والتوجيه، والإجازات الدراسية المدفوعة الأجر التي تقدمها الكيانات المقدمة للتقارير إلى موظفيها، والتدريب أو التعليم خارج الشركة والذي تدفع تكاليفه كلياً أو جزئياً الكيانات المقدمة للتقارير، والتدريب في مجالات بعينها مثل الصحة والسلامة	٤-٣-١
الإنفاق على صحة وسلامة الموظفين	مجموع تكاليف صحة الموظفين وسلامتهم، بالوحدات النقدية، بإضافة الأرقام التي يتم الحصول عليها من التكاليف المتصلة بالسلامة المهنية وبرامج التأمين الصحي، والتكلفة المترتبة على المشروع من أنشطة الرعاية الصحية الممولة مباشرة من المشروع، والتكاليف التي يتكبدها المشروع في مجال مسائل بيئة العمل المتعلقة بالسلامة والصحة المهنتين	٣-٨

المصدر: الأونكتاد.